http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.4

العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة الأردنية

DOI:10.20428/IJTD.7.1.4

أ.د. عماد عبد الرحيم الزغول

ISSN : 2415 - 4563

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.4

العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة الأردنية

أ.د. عماد عبد الرحيم الزغول

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، وكذلك الكشف عن مستوى هذين المتغيرين لدى الطلبة، وهل يتباين مستواهما باختلاف النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي والتخصص. تألفت عينة الدراسة من (184) طالباً وطالبة من مختلف تخصصات البكالوريوس في كلية العلوم التربوية، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي (2012/2013)، وطبق عليهم مقياسي؛ الذكاء الاجتماعي من إعداد الغول (1993)، ومقياس مفهوم الذات الاجتماعية من إعداد السفاسفة (2011)، وأظهرت نتائجها وجود علاقة قوية موجبة ودالة إحصائياً بين هذين المتغيرين وأن مستواهما كان عال وفوق المتوسط لدى أفراد العينة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى هذين المتغيرين تعزى إلى النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي والتخصص.

الكلمات المفتاحية:

الذكاء الاجتماعي، مفهوم الذات الاجتماعية، التعاطف.

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.4

The Relationship between The Social Intelligence and Social Self Concept among Education Science College Student's at Mu'tah University - Jordan

Abstract:

This study aimed at investigating the relationship between the social intelligence and social self concept within a sample of the students of education science college at mutah university in Jordan, and exploring whether the level of social intelligence and social self concept would be varied due to gender, study year, and the major. The sample consisted of (184) male and female students randomly chosen from different degrees of educational (B.A) majors during the 2nd academic semester 2012 /2013, and subjected to social intelligence and social self concept scales. The results indicated there was high positive correlation between the social intelligence and social self concept, and their level were high and above the hypothetical mean. The results also indicated that no significant differences were found in the level of both the social intelligence and social self concept due to gender, study level, and the major.

Keywords:

Social Intelligence, Social Self Concept, empathy.

ISSN : 2415 - 4563

المقدمة:

يختلف الإنسان عن بقية الكائنات الحية الأخرى في العديد من الخصائص تجعل منه كائناً فريداً ومتميزاً، ويشمل هذا الاختلاف والتميز معظم الخصائص النمائية الجسمية- الحركية والعقلية والانفعالية واللغوية والاجتماعية وغيرها من الخصائص الأخرى؛ فهو عقلياً يمتلك القدرات الذكائية المختلفة والقدرة على التعلم وحل المشكلات واتخاذ القرارات والإبداع والتخيل، في حين أنه حركياً وجسمياً يمتاز بالتناسق الجسمي والمرونة الحركية، والقدرة على أداء العديد من الحركات العامة والدقيقة، بالإضافة إلى القدرات اللغوية اللفظية وغير اللفظية، أما على الصعيد الانفعالي والاجتماعي فلديه القدرة على ضبط الانفعالات والتعبير عنها وتوجيهها، وكذلك القدرة على التفاعل والتواصل وتكوين العلاقات والانتماء وبناء النظم الاجتماعية التي توجه الحياة الاجتماعية في مختلف المواقف والظروف البيئية (الزغول،2012).

يتضمن الجانب الاجتماعي والشخصية الإنسانية شريحة واسعة من القدرات والمهارات الاجتماعية، ويكاد يكون الذكاء الاجتماعي من أبرزها لما له من دور فعال في مساعدة الأفراد على إدارة الذات وإدارة الآخرين، والتكيف مع مختلف المواقف الحياتية، والتفاعل والتواصل مع العالم الخارجي والحفاظ على بناء الأسرة، وتكوين العلاقات الاجتماعية، والتأثير في الآخرين وتوجيههم، وتحقيق الأهداف الشخصية والاجتماعية (Ford،2000).

وبالرغم من أن النمو الاجتماعي حظي باهتمام علماء النفس والتربية مع بدايات تطور حقل علم النفس، فكانت النظريات المتعددة بهذا الشأن؛ إلا أن مفهوم الذكاء الاجتماعي يبدو حديث العهد في الدراسات النفسية، مع العلم أن العديد من علماء النفس تعرضوا للحديث عنه في معرض حديثهم عن الذكاء العام، ولعل عدم التركيز عليه في الكتابات النفسية الأولى حول الذكاء يرجع إلى عدة عوامل، منها: عدم الاتفاق على تعريف محدد للذكاء وتحديد مكوناته ودور كل من العوامل البيئية والوراثية فيه من جهة، وتركيز حركة القياس الأولى على الجوانب المعرفية من الذكاء وإهمال الجوانب الاجتماعية والانفعالية من جهة أخرى (الزغول،2008؛ الهنداوي والزغول، 2011؛ الخوالدة، 2004).

يكاد يكون عالم النفس ثورنديك صاحب نظرية التعلم بالمحاولة والخطأ من أوائل علماء النفس الذين تحدثوا عن الذكاء الاجتماعي في مطلع القرن الماضي، حيث نظر إلى الذكاء على أنه بنية عامة تتألف من ثلاثة أنواع من الذكاءات المتداخلة والمترابطة معاً، وهي الذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي، والذكاء الاجتماعي، وعدّ الذكاء الاجتماعي على أنه القدرة على فهم الآخرين والتأثير فيهم والقدرة على التفاعل والتواصل الاجتماعي، وتكوين العلاقات والسلوك بفعالية في مختلف المواقف الاجتماعية (الزغول، 2008؛ Ford،1983).

ويرى روسيل (Ruisel،1992) أن التوسع في مفهوم الذكاء الاجتماعي خلال القرن الماضي يرجع إلى إسهامات قدمها كل من جيلفورد (Gillefored، 1965)، وجاردنر (Gardner، 1983)، فقد أدخل جيلفورد مفهوم الذكاء الاجتماعي في نظريته المعروفة باسم أنموذج بناء العقل (Structure of Intelligence Model)، والتي ينظر فيها إلى بنية العقل على أنها تتألف من ثلاثة أبعاد، وهي: بعد العمليات، وبعد المحتوى، وبعد النواتج. وعدّ الذكاء الاجتماعي بوصفه يقع في المحتوى السلوكي ضمن بعض المحتويات، ويتمثل في القدرة على التعامل مع الآخرين والتواصل الاجتماعي، ويرى أن مثل هذا النوع من الذكاء مستقل عن التحصيل الأكاديمي والجوانب المعرفية للذكاء العام.

أما جاردنر فقد أسماه بذكاء العلاقات المتبادلة (Personal Inter Intelligence)، ويرى أنه ليس من الضرورة أن يتوافر مثل هذا الذكاء عند جميع الأفراد بالقدر نفسه، ويعتقد أن مثل هذا الذكاء يترجم نفسه في عدة قدرات تشتمل القدرة على استشفاف مشاعر الآخرين الإنسانية، والدوافع والحالات المزاجية للآخرين، وكذلك القدرة على بناء العلاقات الاجتماعية والاستغراق فيها، والقدرة على التعاطف مع الآخرين والشعور بهم، ويضيف أن مثل هذا النوع من الذكاء قابل للنمو والتطور من خلال توفير الخبرات

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.4

البيئية الاجتماعية المناسبة (Gardner،1983).

لقد ساهم ستيرنبرغ (Sternberg،1985) في بلورة مفهوم الذكاء الاجتماعي ضمن نظريته المعروفة باسم النظرية الثلاثية للذكاء البشري، والتي يؤكد فيها أن الذكاء الاجتماعي يندرج ضمن المكون البيئي «Contextual Component» ويفصح عن نفسه في عدة مظاهر تشمل: تفعيل التأثير في الآخرين، وإصدار الأحكام العادلة، والحساسية تجاه رغبات الآخرين، وحسن التصرف، والصراحة والأمانة مع النفس والآخرين، وإظهار الاهتمام بالمحيطين.

ومن الجدير ذكره، أنه بالرغم من أن مايرو سالوفي (Mayer & Salvoy، 1995) لم يتعرضا لمفهوم الذكاء الاجتماعي بشكل صريح ومباشر، إلا أنه من خلال حديثهما عن مهارات الذكاء الانفعالي من مثل مهارة تفهم مشاعر الآخرين وإدارة انفعالاتهم وتوجيهها وكذلك مهارة الدخول في العلاقات الاجتماعية والتأثير في الآخرين والتواصل والتعاطف معهم يستشف منها على أنها من المكونات الرئيسة للذكاء الاجتماعي.

مشكلة الدراسة

تشكل السنوات الجامعية الأولى أو ما يعرف بمستوى البكالوريوس فترة حرجة في حياة الشباب كونها تمثل سنوات مرحلة المراهقة المتأخرة، وفيها يسعى الأفراد إلى تحقيق هويتهم النفسية وتعزيز مكانتهم الاجتماعية، وقد يواجه الطلبة في هذه المرحلة الكثير من الأزمات والمشكلات التي تتطلب منهم مواجهتها أو التكيف معها، مما يعني أنهم بحاجة إلى تطوير مهارات معرفية وأخرى اجتماعية للتعامل معها.

فالمرحلة الجامعية الأولى (مرحلة المراهقة المتأخرة) تعد محطة انتقالية بين مرحلة الطفولة والاعتماد على الآخرين، ومرحلة النضج والاعتماد على الذات وتكوين الهوية النفسية، وقد يواجه الطلبة العديد من حالات الصراع بين الدوافع الشخصية ومطالب الحياة الأكاديمية الجديدة والحياة الاجتماعية، إذ إن عدم التوفيق بين هذه المطالب قد يؤدي إلى الفشل والانحراف والانسحاب أو العدوانية. لقد لوحظ من خلال مراجعات بعض الطلبة إلى المسترشدين أو دائرة الخدمات الطلابية في عمادة شؤون الطلبة أن بعضا منهم يواجهون صعوبة في التكيف مع الجو الجامعي ومع الطلبة الآخرين وأعضاء هيئة التدريس، كما أن منهم من لديه عزوفاً عن الأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية التي تقام بالجامعة، وأن بعضا منهم قد يعاني من مشكلات اجتماعية مثل الميل إلى العزلة وعدم القدرة على تكوين الصداقات والخجل أو الدخول في العلاقات الاجتماعية. وفي المقابل يلاحظ أن بعضا من الطلبة يمتازون بالانفتاح ولديهم المرونة الاجتماعية والقدرة على التواصل والتفاعل والمشاركة في الأنشطة المختلفة. إن مثل هذا التباين بين الطلبة يمكن عزوه إلى الفروق الفردية في مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم، والذي قد يمتد كذلك أثره إلى الكفاية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي لديهم، مما يعطي مبرراً قوياً لإجراء مثل هذه الدراسة للوقوف على طبيعة العلاقة بين هذين المتغيرين، وهكذا فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة؟
2. ما مستوى مفهوم الذات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة؟
3. هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة؟
4. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم التربوية يعزى إلى النوع الاجتماعي والتخصص والسنة الدراسية والتفاعل فيما بينها؟
5. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في مفهوم الذات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية يعزى إلى النوع الاجتماعي والتخصص والسنة الدراسية والتفاعل بينهما؟

ISSN : 2415 - 4563

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في متغيراتها وعينتها، حيث تسعى إلى التعرف على مستوى كل من الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية، والكشف عن العلاقة بين هذين المتغيرين لدى عينة من الطلبة الجامعيين الذين يمرون في مرحلة المراهقة المتأخرة؛ وفيها يسعى الأفراد إلى تحديد هوياتهم النفسية والتعرف على قدراتهم الشخصية، فنتائج مثل هذه الدراسة قد تلقي الضوء على مستوى هذين المتغيرين؛ مما يساعد على إثراء الأدب النظري المتعلق بهذين المتغيرين وتزويد المكتبة العربية بهذا الأدب، والذي قد يشكل رافداً للمختصين في الدراسات النفسية والتربوية في تحقيق إدراك أفضل لمثل هذه المتغيرات الشخصية وفهمها، كما ويمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في إجراء المزيد من الدراسات والبحوث النفسية والتربوية. أما على الصعيد العملي فإن نتائج هذه الدراسة قد توجه أنظار التربويين والمربين ومتخذي القرارات في المؤسسات التعليمية ولا سيما الجامعات منها في توفير الأنشطة الاجتماعية المناسبة والبرامج التدريبية لتحسين مستوى كل من الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

حدود الدراسة

اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة في تخصصات البكالوريوس، وهي: الإرشاد والصحة النفسية، ورياض الأطفال، والتربية الخاصة، ومعلم الصف، وعلم النفس المسجلين في البرنامج الصباحي للفصل الثاني من العام الدراسي (2010/2011)، وبذلك فإن إمكانية تعميم نتائجها تتحدد بهذه العينة والأدوات المستخدمة لجمع البيانات، مما يعني إمكانية تعميم نتائجها على مجتمع هذه الدراسة والمجتمعات المماثلة له.

مصطلحات الدراسة:

الذكاء الاجتماعي: ويتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

مفهوم الذات الاجتماعية: ويتمثل في الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على المقياس المستخدم في هذه الدراسة.

الإطار النظري للدراسة:

يتألف الذكاء الاجتماعي من عدد من المكونات أو المهارات، ففي هذا الصدد، نجد أن فورد وتيسال (Ford& Tisal، 1983) يريان أن الذكاء الاجتماعي يتطلب تحقق أمرين رئيسين؛ أولهما: تأكيد الذات من حيث الحفاظ على الذات وتحقيق السعادة والارتقاء بها نحو الأفضل في المواقف الاجتماعية، وثانيهما: تحقيق التناسق أو التكامل من خلال الحفاظ على الوضع الأمثل للآخرين والانسجام معهم. أما مارلو (Marlow،1985) فيرى أن الذكاء الاجتماعي يتألف من مكونين رئيسين هما الأداء الاجتماعي؛ والمتمثل في السلوك الفعلي في المواقف الاجتماعية على نحو يحقق المنفعة المتبادلة للذات وللآخرين، والكفاءة الاجتماعية حيث تتجسد في القدرة على التعامل مع الآخرين والتصرف بشكل فاعل، وتشتمل مهارات من مثل الاهتمام الاجتماعي والفعالية الذاتية والاجتماعية والمهارات السلوكية المعرفية.

بالإضافة لما سبق، عمل تايلور (Taylor،1990) على تصنيف الذكاء الاجتماعي ضمن مفهوم الإدراك الاجتماعي «Social Perception» وارتأى بأنه يتألف من ثلاث قدرات؛ كالقدرة على التعرف على الحالات النفسية والمزاجية للآخرين وتمييزها، والقدرة على التنبؤ بالمواقف الاجتماعية؛ والقدرة على السلوك المناسب بطريقة تتلاءم مع معايير النظام الاجتماعي السائدة، في حين أن البريخيت (Albrecht،2004) والوارد في غزال (2011) فيعتقد أن الذكاء الاجتماعي يتألف من قدرات تتمثل بالآتي:

- الوعي الاجتماعي: ويتمثل في ملاحظة السياق الاجتماعي الذي يمر فيه الفرد وفهم مثل هذا السياق.

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.4

- التواجد: وتتمثل في الانطباعات التي يسعى الفرد إلى إيصالها للآخرين من خلال سلوكاته وأفعاله.
- الموثوقية: وتتمثل في انطباعات الآخرين عن مدى أخلاقية سلوك الفرد وموضوعيته.
- الوضوح: ويعني القدرة على التعبير عن الأفكار بدقة ووضوح.
- التعاطف: ويعني الشعور مع الآخرين والتواصل معهم.

أما جولمان (Goleman،2006) فقد قدم تصوراً عن الذكاء الاجتماعي في كتابه المعروف باسم الذكاء الاجتماعي، وفيه يرى أن البشر مزودون في التكوين الفطري بالنزعة الاجتماعية والمبرمجة في الأنظمة العصبية، وهذا يتيح للأدمغة البشرية بالتواصل فيما بينها من خلال العلاقات الاجتماعية، ويرى أن الذكاء الاجتماعي يتألف من بعدين رئيسين؛ هما: الوعي الاجتماعي؛ والمتمثل في إدراك المشاعر نحو الآخرين. وإدارة العلاقات الاجتماعية؛ والمتجسد في الإحساس بمشاعر الآخرين وأفكارهم ونواياهم والتأثير فيهم.

يتضح مما سبق، أن الذكاء الاجتماعي يتألف من العديد من المهارات أو القدرات التي تساعد الفرد على التكيف النفسي والاجتماعي مع مختلف الظروف والمواقف وتشمل تفهم الآخرين وتكوين العلاقات والحفاظ عليها بما يكفل تحقيق النجاح في الحياة، وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها الفرد في حياته، ويبدو جلياً أن تأكيد الذات والحضور الاجتماعي هو أيضاً من مطالب الذكاء الاجتماعي، وهذا يعني وجود علاقة بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية، كون مفهوم الذات الاجتماعية يعد مؤشراً لقدرة الفرد على بناء العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها، والتكيف مع المواقف الحياتية والقدرة على التأثير بالآخرين؛ فالذات الاجتماعية هي إحدى أبعاد الذات بحيث تحدد طريقة إدراك الفرد لذاته من خلال علاقاته مع الآخرين، ومن خلال ما يعتقدونه تجاهه، فهي تعكس إدراكات الفرد للكيفية التي يستجيب بها الآخرون نحوه، بالإضافة إلى توقعاتهم حول سلوك الفرد وخصائصه (السفاسفة،2011؛ باشريم وملحم، 2000).

تتكون الذات الاجتماعية من عدد من الذوات تشمل الذات المعرفية المرتبطة بالمظهر العقلي للفرد وعملياته العقلية والذات الثقافية المرتبطة بالثقافة التي ينتمي إليها الفرد وأنماطها ومعاييرها في ضبط السلوك وتوجيهه، والذات الدينية المتعلقة بالجانب العقائدي للفرد، علماً بأن الذات الاجتماعية تتطور خلال المراحل النمائية وتتأثر بخصائص المرحلة النمائية والثقافة السائدة، وعمليات التنشئة الاجتماعية والخبرات والمواقف الاجتماعية التي يمر بها الفرد (Besty،1996)، ولما كان الذكاء الاجتماعي أيضاً يتأثر بعوامل التنشئة والثقافة السائدة وطبيعة الخبرات التي يواجهها الفرد، فيمكن القول بوجود علاقة تبادلية بين كل من الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية بحيث يؤثر كل منها إيجابياً بالآخر، وتحديداً فإن الدراسة تسعى إلى الكشف عن هذه العلاقة.

الدراسات السابقة

بالرغم من أن مفهوم الذكاء الاجتماعي يعد حديث عهد في الدراسات النفسية، إلا أنه أجريت العديد من الدراسات حوله في بيئات اجتماعية متعددة وعلى عينات مختلفة، وقد تمت دراسته من عدة جوانب من حيث علاقته مع متغيرات ديمغرافية أو شخصية، وكذلك دراسة أثر العوامل البيئية والثقافية فيه وأثر البرامج التدريبية في تنميته وتطويره. وتجدر الإشارة هنا إلى أن الذكاء الاجتماعي يعكس قدرات الفرد في التعامل مع الآخرين والدخول في العلاقات معهم وتفهم حاجاتهم ومشكلاتهم والتعاطف معها، ومثل هذا الأمر يتأثر بدرجة كبيرة بمفهوم الفرد عن ذاته، ولاسيما الذات الاجتماعية، حيث يرى جاردنر (1983) وجود تداخل كبير بين الذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، إذ إنه ليس بإمكان الفرد إدراك قيم الآخرين وحاجاتهم ما لم يتسن له من فهم ذاته وإمكاناته. وهكذا، فبالرغم من أهمية هذين المفهومين إلا أنه يلحظ ندرة الدراسات (حسب علم الباحث) التي تناولت علاقة الذكاء الاجتماعي بمفهوم الذات الاجتماعية، وهذا ما يعطي الدراسة الحالية مبرراً قوياً لإجرائها، وعليه فإنه سيتم مراجعة بعض الدراسات التي تناولت الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية والتي يمكن الاستفادة منها في الدراسة الحالية.

لقد أجرى وانات (Wanat،1983) دراسة كان هدفها الكشف عن اختبار فعالية برنامج تدريبي قائم على

ISSN : 2415 - 4563

المهارات الاجتماعية في تحسين مستوى مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية؛ وذلك على عينة بلغ عدد أفرادها (30) طالباً في أمريكا، وقد تم تقسيم العينة إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، وجرى تدريب أفراد المجموعة التجريبية على المهارات الاجتماعية وفق برنامج تدريبي استمر لمدة (16) أسبوعا، وبمعدل (5) جلسات أسبوعية، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج التدريبي في رفع مستوى مفهوم الذات والكفاءة الاجتماعية لدى أفراد المجموعة التجريبية وتحسينها.

وقام نيونير (Neuringer،1991) بإجراء دراسة هدفت إلى المقارنة بين مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة الجامعيين العاملين والفاعلين اجتماعياً بمستوى الذكاء لدى الطلبة العاديين، وكذلك الكشف عن علاقة الذكاء الاجتماعي بالقدرة على التنبؤ بالسلوك الاجتماعي في المواقف الاجتماعية، بالإضافة إلى علاقته بـ (14) سمة شخصية أخرى من بينها الثقة بالذات، والتواصل الاجتماعي، والتعاطف. وذلك لدى عينة بلغ عدد أفرادها (72) طالباً وطالبة من العاملين، و(75) طالباً وطالبة من غير العاملين في بريطانيا، وكان من بين نتائجها أن الطلبة العاملين كان لديهم مستوى الذكاء الاجتماعي أعلى منه لدى الطلبة العاديين غير العاملين، وأظهرت النتائج كذلك أن الذكاء الاجتماعي متنبئ قوي بالسلوك الاجتماعي المناسب والثقة بالذات والحساسية لحاجات الآخرين والتعاطف معهم.

وفي دراسة أخرى قام بها الغول (1993) وكان الهدف منها الكشف عن الفروق الفردية بين مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الطلبة المقيمين في البيئة الريفية والمقيمين في البيئة الحضرية في جمهورية مصر العربية، حيث بلغ عدد أفراد العينة (292) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائجها أن مستوى الذكاء الاجتماعي يختلف باختلاف البيئة السكنية (منطقة الإقامة) وكان لصالح المقيمين في البيئة الحضرية، وهذا يعني إمكانية تطوير مستوى الذكاء الاجتماعي من خلال توفير البيئات والأنشطة الاجتماعية المناسبة، حيث إن مثل هذه البيئات توفر أنشطة وفرص اجتماعية على نحو أكثر من الريف؛ مما يسهم في تطوير مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الأفراد المقيمين فيها.

أما أوليفر (Oliver،1994) فقد درس العلاقة بين الذكاء الاجتماعي والتأثير الاجتماعي والتحصيل الأكاديمي والذكاء العام لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بلغ عدد أفرادها (85) طالباً وطالبة في الولايات المتحدة الأمريكية واستخدم في الدراسة عدداً من المقاييس لجمع البيانات اللازمة من بينها مقياس الذكاء الاجتماعي، ومقياس التأثير الاجتماعي، والذكاء العام والأكاديمي، ودلت نتائجها على عدد من النتائج، من أبرزها: وجود علاقة قوية بين الذكاء الاجتماعي ومستوى التأثير الاجتماعي، مما يعني أن الذكاء الاجتماعي مؤشر لتأكيد الذات والكفاءة الاجتماعية.

وفي دراسة أخرى قام بها ميلر (Miller،1995) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي وبعض السمات الشخصية؛ مثل: الخجل، ووعي الذات، وقلق التفاعل، وتقدير الذات، والتعاطف، والخوف من التقويم، لدى عينة بلغ عدد أفرادها (310) طلاب وطالبات من الجامعيين في أمريكا، وأسفرت نتائجها عن وجود علاقة ارتباطية قوية بين كل من الذكاء الاجتماعي، وبعض السمات الشخصية؛ مثل: تقدير الذات، ووعي الذات، والشجاعة، والتعاطف مع الآخرين، وكانت الفروق لصالح الذكور في بعض السمات، ولصالح الإناث في سمات أخرى.

أما العدل (1998) فقد أجرى دراسة وكان الهدف منها الكشف عن العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومتغيرات شخصية؛ مثل: القدرة على حل المشكلات الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية، وذلك على عينة اشتملت على (360) طالبا ذكراً من طلبة المرحلة الثانوية في محافظة الاسماعيلية في جمهورية مصر العربية، وكان من أبرز نتائجها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين هذه المتغيرات، ولا سيما بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية.

وأجرى الغرايبة (2003) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي، والذكاء الانفعالي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية بلغ عددها (59) طالباً من الذكور في

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.4

الأردن، وقد تم تقسيم العينة إلى ثلاث مجموعات حيث تم تدريب أفراد المجموعة الأولى على مهارات الذكاء الانفعالي، في حين دربت المجموعة الثانية على مهارات الذكاء الاجتماعي، أما الثالثة فكانت ضابطة لم يتلق أفرادها أي نوع من التدريب، استمر البرنامج لعدة أسابيع وأشارت نتائج الدراسة إلى تحسن مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الأفراد الذين تلقوا تدريبا على مهاراته، وكذلك ساهم البرنامج في تحسين مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد المجموعة التجريبية الأولى، وكان من أبرز نتائج الدراسة أن مهارات التعاطف والتواصل الاجتماعي قد تحسنت لدى أفراد المجموعة الثانية والذين تلقوا تدريباً على المهارات الاجتماعية.

وحول دور فهم الإحساس الاجتماعي تجاه الآخرين وأثر التعاطف في السلوك الاجتماعي، فقد أجرى مكماهون وبيرنزمان وبارنز (Mcmahon،Wernsman،&Parens،2005) دراسة على عينة من الطلبة المراهقين من الأفارقة الأمريكيين في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد أظهرت نتائجها أن للتعاطف قدرة تنبئية عالية في السلوك الاجتماعي المتمثل بالإحساس بالآخرين، وقد ظهر ذلك بصورة واضحة وجلية لدى الذكور أكثر منه لدى الإناث.

وفي دراسة أخرى قام بها النواصرة (2008) وكان الهدف منها التعرف على مستوى الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخلقي لدى الطلبة الموهوبين، وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديمغرافية؛ وذلك على عينة من طلاب مدارس اليوبيل في عمان – الأردن، حيث بلغ عدد أفراد العينة (461) طالباً وطالبة، وكان من نتائجها أن مستوى الذكاء الاجتماعي كان مرتفعاً لدى أفراد العينة ووجود فروق دالة إحصائياً في مستواه تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الطالبات الإناث.

وأجرت غزال (2011) دراسة كان الهدف منها معرفة مستوى مهارات الذكاء الاجتماعي لدى المراهقين، وعلاقة ذلك بالجنس والمنطقة السكنية لدى عينة تألفت من (944) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية تم اختيار أفرادها من منطقتين سكنيتين في عمان بالأردن، وأشارت نتائجها إلى وجود فروق في بعض مهارات الذكاء الاجتماعي، مثل: القيادية، والتواصل بين الجنسين ولصالح الإناث، وأظهرت النتائج كذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً في معظم مهارات الذكاء الاجتماعي تعزى إلى المنطقة السكنية باستثناء بعد الفاعلية الذاتية وكان لصالح المنطقة الحضرية.

باستعراض الدراسات السابقة نلاحظ أنه بالرغم من تناولها لمفهوم الذكاء الاجتماعي إلا أنها تباينت في أغراضها وعيناتها مع أنها جميعاً تتفق على أهمية دراسة الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية، ويلاحظ كذلك ندرة الدراسات التي بحثت علاقة الذكاء الاجتماعي بمفهوم الذات الاجتماعية بشكل مباشر، مع أن بعض الدراسات تعرضت إلى بعض المتغيرات ذات العلاقة بمفهوم الذات الاجتماعية. وبناء على ذلك تأتي الدراسة الحالية لاستقصاء كل من الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية لدى عينة من الطلبة الجامعيين ودراسة العلاقة بين هذين المتغيرين.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة :

للإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدم المنهج الوصفي ممثلاً ذلك في تحديد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على أداتي الدراسة، كما استخدام معامل الارتباط للكشف عن العلاقة بين متغيري الدراسة (الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذكاء الاجتماعي)، كما استخدم المنهج المقارن باستخدام تحليل التباين للكشف عن الفروق في الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذكاء الاجتماعي تبعاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والمستوى الدراسي والتخصص.

مجتمع الدراسة :

تألف مجتمع الدراسة من (1875) طالباً وطالبة، منهم (645) طالباً و(1230) طالبة من طلبة كلية العلوم

ISSN : 2415 - 4563

التربوية بجامعة مؤتة الجناح المدني خلال الفصل الثاني من العام الجامعي (2012/2013)، والمنتظمين في برامج البكالوريوس الصباحية، ويتوزعون على خمسة تخصصات أكاديمية تربوية، وهي: تخصص الإرشاد والصحة النفسية، وتخصص رياض الأطفال، وتخصص التربية الخاصة، وتخصص معلم الصف، وتخصص علم النفس.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (184) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية من مجتمع الدراسة أعلاه، وبواقع (10 %) من مجتمع الدراسة، منهم (45) طالباً ذكرا، و(149) طالبة، ويتوزعون على مختلف تخصصات برنامج البكالوريوس في كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

أدوات الدراسة:

لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلتها تم استخدام المقياسين الآتيين:

أولاً: مقياس الذكاء الاجتماعي

وهو من إعداد الغول (1993)، ويتألف من اختبارين؛ هما: اختبار حسن التصرف في المواقف السلوكية؛ ويتألف من (24) موقفا سلوكياً لكل موقف ثلاثة خيارات؛ كإجابات محتملة (دائماً، أحياناً، نادراً) بحيث الاختيار (دائماً) يأخذ الدرجة (3)، و(أحياناً) يأخذ الدرجة (2)، في حين يأخذ الاختيار (نادراً) الدرجة (1)، وبذلك فإن مدى الدرجات على هذا الاختيار يتراوح بين (72-24)، أما الاختبار الثاني: فهو اختبار المواقف السلوكية اللفظية (القدرة على التفاعل مع الآخرين)، ويتألف من (30) فقرة تتطلب الاستجابة عليها اختيار إحدى الاستجابات وفق تدريج ليكرت الثلاثي (دائماً، أحياناً، نادراً) بحيث تعطى (3) درجات عندما يتم اختيار البديل (دائماً)، ودرجتان (2) عندما يتم اختيار البديل (أحياناً)، ودرجة واحدة عندما يتم اختيار البديل (نادراً)، علما بأن هذا التقدير يتم عكسه في حالة الفقرات السلبية، وبذلك فإن مدى الدرجات على هذا الاختبار يتراوح بين (30 - 90) درجة، في حين يتراوح مدى الدرجات على المقياس ككل بين (54 - 162) بمتوسط فرضي قدره (108).

الخصائص السيكومترية للمقياس

قام الغول (1993) بالتأكد من دلالات صدق المقياس باستخدام إجراءات الصدق التحكمي، وذلك بعرضه على (5) محكمين للحكم على وضوح الفقرات وانتمائها للسمة موضع القياس، وقد عد إجماع (3) محكمين على الفقرة أو الموقف محكاً لقبول الفقرة، كما تم التأكد من دلالات صدقه من خلال إجراءات صدق الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معامل ارتباط كل فقرة للمقياس مع الدرجة الكلية، وقد تراوحت القيم بين (0. 47 -0. 26) للاختبار الأول، وبين (0. 49 -0. 26) للاختبار الثاني، وكانت جميع هذه الارتباطات دالة إحصائياً (α=0.05)، وتم التأكد كذلك من صدق المقياس باستخدام إجراءات صدق البناء؛ وذلك بحساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل اختبار فرعي مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، وقد بلغت معاملات الارتباط (0. 47) للاختبار الأول، و(0. 40) للاختبار الثاني. وفي الدراسة الحالية تم التأكد من صدق المقياس باستخدام إجراءات صدق البناء؛ وذلك بتطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة بلغ عدد أفرادها (40) طالباً وطالبة، وقد تم حساب معامل ارتباط الدرجة الكلية لكل اختبار مع الدرجة الكلية للمقياس ككل، وبلغت معاملات الارتباط (0. 52) للاختبار الأول، و (0. 49) للاختبار الثاني، وهي دالة إحصائياً (α=0.05). وفيما يتعلق بدلالات ثبات المقياس، فقد تأكد الغول (1993) من دلالات ثباته باستخدام طريقتي التجزئة النصفية والاتساق الداخلي، وقد بلغت معاملات الثبات (0. 66) حسب طريقة التجزئة النصفية للاختبار الأول، و (0. 68) حسب طريقة الاتساق الداخلي، في حين بلغت معاملات الثبات للاختبار الثاني (0. 72) حسب طريقة التجزئة النصفية و (0. 80) حسب طريقة الاتساق الداخلي، وفي الدراسة الحالية استخدمت طريقة الاتساق الداخلي لحساب معاملات ثبات الاختبار على عينة بلغ عدد أفرادها (40) طالباً وطالبة، وتراوحت قيم معاملات الثبات بين (0. 75) للاختبار

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.4

الأول، و(0. 77) للاختبار الثاني، وهذه القيم دالة إحصائياً (α=0.05).

ثانياً: مقياس مفهوم الذات الاجتماعية

وهو من إعداد السفاسفة (2011)، وهذا المقياس يتعامل مع مفهوم الذات الاجتماعية كمفهوم أحادي البعد، ويتألف من (50) فقرة تتطلب الاستجابة عليها اختيار إحدى البدائل وفق تدريج ليكرت الخماسي (موافق جداً، موافق، غير متأكد، معارض، معارض جداً)، بحيث تأخذ الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، علماً بأن مثل هذه الدرجات يتم عكسها في حالة الفقرات المصاغة بطريقة سلبية، وهي الفقرات (10، 14، 15، 17، 18، 20، 23، 27، 28، 31، 37، 41، 43، 44، 45، 50)، وبذلك يتراوح مدى الدرجات على هذا المقياس بين (50 - 250).

وقد تأكد السفاسفة من دلالات صدقه باستخدام إجراءات الصدق التحكيمي من خلال عرضه على (10) محكمين، وعد إجماع (80 %) من المحكمين محكا لقبول الفقرة، كما استخدم إجراءات صدق البناء الداخلي لحساب معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين (0. 37 و 0. 61)، وجميعها دالة إحصائياً (α=0.05). وفيما يتعلق بثبات الاختبار فقد استخدم إجراء إعادة الاختبار على عينة بلغ عدد أفرادها (35) طالباً وطالبة، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين وبفاصل زمني قدره (15) يوما بين التطبيقين، وبلغت قيمة معامل الثبات (0. 90)، وفي الدراسة الحالية تم الاكتفاء بهذه الدلالات، وذلك لأن المقياس تم إعداده وتطبيقه على نفس مجتمع الدراسة وهم طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية لدى عينة من طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة ، وفيما يلي عرض لنتائجها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والمتمثل في: ما مستوى الذكاء الاجتماعي لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الذكاء الاجتماعي، والجدول (1) يوضح ذلك:

جدول (1) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الذكاء الاجتماعي

الذكاء الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاختبار الأول: حسن التصرف في المواقف الاجتماعية	56.0	6.2
الاختبار الثاني: المواقف السلوكية اللفظية	63.3	12.7
الاختبار ككل	119.3	14.5

يتبين من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي للأفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الاجتماعي بلغ (119.3) بانحراف معياري مقداره (14.5)، وبالنظر إلى هذا المتوسط نجده مرتفعا بالمقارنة مع المتوسط الافتراضي والبالغة قيمته (108).

ومن حيث متوسط أداء أفراد العينة على الاختبارات الفرعية لاختبار الذكاء الاجتماعي يلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي على الاختبار الأول (حسن التصرف في المواقف الاجتماعية) بلغت (56.0) بانحراف معياري مقداره (6.2)، في حين بلغ المتوسط على الاختبار الثاني (المواقف السلوكية اللفظية) (63.3) بانحراف معياري مقداره (12.7)، وبالنظر إلى هذه المتوسطات نجد أنها مرتفعة مما يعكس ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى أفراد الدراسة. ويمكن تبرير هذه النتيجة بالاستناد إلى الخصائص المتعلقة

ISSN : 2415 - 4563

بالنمو، حيث يرى بياجيه (Piaget، 1953)، المذكور عند الزغول (2008) أن الأفراد بانتقالهم من مرحلة نمائية إلى مرحلة نمائية أخرى تتطور الخصائص النمائية لديهم ولا سيما الاجتماعية منها، حيث يصبح الأفراد أكثر اجتماعية وأكثر إدراكا للواقع الاجتماعي ومتطلبات المواقف والظروف الاجتماعية ومعايير المجتمع في السلوك. إن طلبة الجامعة يمرون في مرحلة العمليات المجردة والتي تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة، وهذا يعني أنهم انتقلوا من حالة التمركز حول الذات والاعتماد على الآخرين إلى مرحلة الاستقلالية والانفتاح الاجتماعي، وبذلك فقد أصبحوا أكثر ميلاً للجماعة وأكثر إدراكا للمواقف الاجتماعية، فقد أصبحوا أكثر نضجا اجتماعيا، وتطورت لديهم قدرات التواصل والتفاعل الاجتماعي، وتطورت لديهم الهوية النفسية، كما أنهم أصبحو أكثر إدراكا لمشاعر الآخرين وحاجاتهم، وأكثر تعاطفا وتأثيراً (2008،الزغول ؛Besty،1996)، وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار طبيعة الخبرات والأنشطة في الحياة الجامعية فيمكن عندها القول: إن مثل هذه الخبرات والتي تتمثل في الانفتاح على الجنس الآخر، والتواصل مع الطلبة من مختلف البيئات، وحفلات التعارف والأنشطة الثقافية والرياضية والترفيهية لا شك في أنها زادت من المحصول الاجتماعي لدى الطلبة؛ مما ساهم ذلك في رفع مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم، ويضاف إلى ذلك أن فرص التواصل ازدادت في هذا العصر بسبب التقدم التكنولوجي في مجال الاتصال من حيث خدمات الإنترنت والفيس بوك وأجهزة الخلوي والفضائيات، وهذا ساهم في زيادة فرص التفاعل، وتبادل الخبرات، وتعرف الطلبة على العديد من المشكلات الاجتماعية، وكيفية التعامل معها؛ الأمر الذي أسهم في رفع مستوى الذكاء الاجتماعي لديهم.

إن نتائج هذه الدراسة تتفق جزئيا مع نتائج بعض الدراسات من حيث ارتفاع مستوى الذكاء الاجتماعي لدى الأفراد وتشمل دراسة الغول (1993)، ودراسة العدل (1998)، ودراسة (Miller، 1995)، ودراسة (Oliver، 1994)، ودراسة (Nearinger، 1991)، ودراسة غزال (2011).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على: ما مستوى مفهوم الذات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على مقياس مفهوم الذات الاجتماعية، وقد بلغت قيمته (182.2) بانحراف معياري قدره (15.2)، وهذا يشير إلى أن مفهوم الذات الاجتماعية لدى أفراد العينة أعلى من المتوسط الافتراضي والبالغة قيمته (150)، ويمكن عزو سبب (أن مفهوم الذات الاجتماعية لدى أفراد العينة) كان مرتفعا إلى طبيعة الخبرات التي يتعرض إليها الطلبة في الجامعة، ففي الجامعة يسعى كل جنس إلى تأكيد ذاته وتحقيق المرغوبية الاجتماعية أمام الآخرين ولا سيما الجنس الآخر، حيث يسعى كل طرف للظهور بمظهر حسن، وإبراز الجانب الإيجابي من الشخصية، ويضاف إلى ذلك أن الجامعة توفر فرص الانفتاح والتعارف والتعاون والتواصل، وتعمل كذلك على تشجيع تبادل الخبرات والمعارف وهذا من شأنه أن ينمي الجانب الاجتماعي لدى الطلبة (السفاسفة، 2012؛ Connell،2001)، وإذا ما أخذنا طبيعة التحصيل الأكاديمي في الجامعة بعين الاعتبار فقد يعده الكثير من الطلبة وسيلة لتعزيز الشعور بالثقة مما يعزز مفهوم الذات الاجتماعية لديهم أمام الآخرين، كما أن الطلبة في الجامعة يواجهون مشكلات جديدة لم يعتادوا عليها سابقا؛ فقدرتهم على التعامل معها ومواجهتها والعمل على حلها كلها من العوامل التي تسهم في رفع مفهوم الذات الاجتماعية لديهم .

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية (α=0.05) بين الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الاجتماعي، ودرجاتهم على مقياس مفهوم الذات الاجتماعية، وقد بلغت قيمة الارتباط (0. 56)؛ مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية قوية دالة إحصائياً (α=0.05) بين هذين المتغيرين، وهذا يعني أن مفهوم الذات الاجتماعية يسهم في تفسيرما مقداره (0. 31) من التباين الكلي في الذكاء الاجتماعي، ويمكن تبرير هذه النتيجة بالادعاء بأن مفهوم الذات الاجتماعية هو جزء من الذكاء الاجتماعي وأحد مكوناته، وذلك لأن مفهوم الذات الاجتماعية يعدّ مؤشرا لقدرة الفرد على بناء العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها، وكذلك

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.4

الإحساس بالقدرة على التكيف الاجتماعي والانتماء إلى الجماعات وتمثل قيمها، وكذلك يعدّ مؤشرا لإدراك الفرد بأنه محبوب وموقع ترحيب من قبل الآخرين (شريم وملحم، 2000؛ 1996، Besty)، وجميع هذه العناصر هي من مكونات الذكاء الاجتماعي.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في الذكاء الاجتماعي لدى طلبة جامعة مؤتة تعزى إلى النوع الاجتماعي، والتخصص، والسنة الدراسية والتفاعل بينها ؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على مقياس الذكاء الاجتماعي حسب النوع الاجتماعي والتخصص والسنة الدراسية. كما هو موضح في جدول (2) واستخدم تحليل التباين الثلاثي لاختبار دلالة الفروق بين هذه المتوسطات، والجدول (3) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (2)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الذكاء الاجتماعي تبعاً للنوع الاجتماعي والتخصص والسنة الدراسية

المتغيرات / المعالم الإحصائية	النوع الاجتماعي		التخصص						المستوى الدراسي			
	ذكر	أنثى	إرشاد ونفسية	أمراض أطفال	تربية خاصة	معلم صف	علم نفس	1	2	3	4
المتوسط الحسابي	117.9	120.7	117.8	119.3	120.40	119.6	118.9	118.7	119.1	119.5	120.2
الانحراف المعياري	14.9	14.2	15.1	14.7	14.3	14.8	15.2	15.3	14.8	14.2	14.6

جدول (3)اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية على مقياس الذكاء الاجتماعي لأفراد العينة حسب النوع الاجتماعي والتخصص والسنة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	ف	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	56.30	1	56. 30	0. 32	0.730
التخصص	1211.35	4	328.40	1. 30	0.14
السنة	867.63	3	289. 21	1. 18	0.17
النوع الاجتماعي X التخصص	179.63	2	89. 68	0. 52	0. 48
النوع الاجتماعي X السنة	1048.8	3	349. 90	1.53	0.21
التخصص X السنة	2756.68	10	275.67	1.37	0.10
النوع الاجتماعي X التخصص Xالسنة	2136.27	3	712.90	1.76	0.23
1	26916.4	156	172.67		
المجموع	4273162.10	184			

يتضح من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في مستوى مفهوم الذكاء الاجتماعي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لكل من النوع الاجتماعي والتخصص أو السنة الدراسية والتفاعل بينها، مما يشير إلى أن مستوى الذكاء الاجتماعي متماثل لدى أفراد طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة.

ISSN : 2415 - 4563

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس والذي ينص: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية تعزى إلى النوع الاجتماعي والتخصص والسنة الدراسية والتفاعل بينهما؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات الاجتماعية حسب متغيرات الدراسة، كما هو موضح في الجدول رقم (4)، وللكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات تم استخدام تحليل التباين الثلاثي للكشف عن دلالة الفروق هذه بين المتوسطات. والجدول (5) يوضح النتائج.

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس مفهوم الذات الاجتماعية تبعاً للنوع الاجتماعي والتخصص والسنة الدراسية

المتغيرات / المعالم الإحصائية	النوع الاجتماعي		التخصص						المستوى الدراسي			
	ذكر	أنثى	الإرشاد والصحة النفسية	أمراض أطفال	تربية خاصة	معلم صف	علم نفس	1	2	3	4
المتوسط الحسابي	180.8	183.6	181.5	182.1	180.4	183.2	183.6	180.8	181.7	182.8	183.4
الانحراف المعياري	15.5	13.9	14.9	15.6	14.7	15.3	15.9	15.6	15.3	14.9	13.8

جدول (5)اختبار دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية على مقياس مفهوم الذات الاجتماعية لأداء أفراد العينة حسب النوع الاجتماعي والتخصص والسنة الدراسية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط الانحرافات	ف	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي	84.18	1	84.18	0.39	0.53
التخصص	1642.46	4	410.60	1.9	0.11
السنة الدراسية	1161.51	3	387.17	1.79	0.15
النوع الاجتماعي X التخصص	252.25	2	126.12	0.58	0.56
النوع الاجتماعي X السنة	1139.0	3	379.69	1.75	0.16
التخصص X السنة	3435.79	10	343.58	1.59	0.12
النوع الاجتماعي X التخصص Xالسنة	2477.078	3	825.69	3.6	0.18
الخطأ	333808.30	156	216.72		

يبين الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=0.05) في مستوى مفهوم الذات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة يعزى للنوع الاجتماعي أو التخصص أو المستوى الدراسي والتفاعل بين هذه المتغيرات.

من الجدولين (3) (5) يلحظ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى كل من الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة مؤتة، ومثل هذه النتيجة تدعم الافتراض النظري حول عمليات النمو من حيث إن الأفراد في المرحلة العمرية الواحدة يمتلكون تقريبا الخصائص النمائية نفسها، وإن كان تباينا في الدرجة فهو ليس تباينا نوعيا وإنما كمي، وهذا يتفق مع وجهة نظر بياجيه حول تسلسل الخصائص النمائية في المراحل العمرية المختلفة (الزغول، 2008). ويمكن عزو

http://dx.doi.org/10.20428/IJTD.7.1.4

هذه النتيجة إلى بعض العوامل، منها: أن معظم الطلبة في كلية العلوم التربوية تقريبا هم من نفس المنطقة الجغرافية، مما يعني أنهم يواجهون إلى درجة ما الخبرات الاجتماعية والحياتية نفسها، علاوة أنهم يتلقون في كلية العلوم التربوية نفس الخبرات التربوية، ويتعرضون كذلك إلى نفس الأنشطة الوطنية والثقافية والاجتماعية داخل الجامعة، وهذا مما يبرر عدم وجود فروق في هذين المتغيرين الشخصيين لدى الطلبة لكلا الجنسين أو من مختلف التخصصات التربوية والمستويات الدراسية. ومثل هذه النتائج اتفقت جزئيا مع بعض نتائج دراسات أخرى مثل (غزال،2011؛ Miller،1995). وهكذا يتضح لنا من خلال النتائج أن مستوى الذكاء الاجتماعي ومفهوم الذات الاجتماعية كان فوق المتوسط لدى أفراد عينة الدراسة بصرف النظر عن نوعهم الاجتماعي أو التخصص أو المستوى الدراسي، مما يشير ذلك إلى أنهم يتعرضون تقريباً إلى نفس الخبرات الاجتماعية كونهم ينتمون إلى المنطقة ذاتها، وكونهم كذلك ينتمون إلى المرحلة العمرية نفسها واستنادا إلى النتائج.

التوصيات:

توصي الدراسة الحالية بضرورة إجراء مزيد من الدراسات حول علاقة هذين المتغيرين وعلى عينات مختلفة من طلبة الجامعات، وكذلك لدى عينات من فئات أو مراحل عمرية مختلفة، والبحث عن علاقة ذلك بمتغيرات شخصية أخرى. كما وتوصي الدراسة بإجراء دراسات حول عوامل التنشئة الاجتماعية في هذين المتغيرين، إضافة إلى دور البرامج التدريبية في ذلك.

المراجع

الخوالدة، محمود. (2004). الذكاء العاطفي. عمّان، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزغول، عماد عبد الرحيم. (2008). مبادئ علم النفس التربوي، عمّان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الزغول، عماد عبد الرحيم. (2012). نظريات التعلم، ط3، عمّان ، الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع .

السفاسفة، محمد إبراهيم. (2011). أثر برنامج إرشادي وجمعي في تنمية مستوى مفهوم الذات الاجتماعية لدى عينة من طلبة جامعة مؤتة، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، مجلد 4 (1)، ص ص 116-132.

شريم، رغدة؛ وملحم، عبد القادر. (2000). أبعاد مفهوم الذات وأثر متغيرات الجنس والصف ومستوى التحصيل لدى عينة من الطلبة المتفوقين والعاديين في الصفين الثاني والعاشر. مجلة دراسات سلسلة العلوم الإنسانية، مجلد 27، عدد (1)، ص ص 144-128.

العدل، عادل. (1998). القدرة على حل المشكلات الاجتماعية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعية والمسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعي والتحصيل الدراسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

الغرايبة، سالم. (2003). فعالية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الذكاء الاجتماعي والانفعالي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد.

غزال، نهاية إسماعيل. (2011). تطور مهارات الذكاء الاجتماعي لدى المراهقين وعلاقتها بمتغيرات الجنس والمنطقة السكنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان .

الغول، أحمد. (1993). العلاقة بين الذكاء الاجتماعي ومستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

النواصرة، فيصل. (2008). الذكاء الانفعالي والاجتماعي والخلقي لدى الطلبة الموهوبين وعلاقته ببعض

ISSN : 2415 - 4563

المتغيرات الديمغرافية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمّان العربية، الأردن.

الهنداوي، علي؛ والزغول، عماد عبد الرحيم. (2011). مبادئ أساسية في علم النفس، الأردن، دار حنين للنشر والتوزيع.

Besty, S.(1996). The child`s self concept: Ok or not ok. Virginia State University. www.ext.vt.

Connell, T.S.(2001). Self concept: A study of outdoor adventure education with adolescent . Unpublished Doctorate Dissertation. N.Y.

Ford, M.E. (2000). Personality and intelligence. In A. Kazdin (ed). Encyclopedia of Psychology (P 106 -108). American Psychological Association. W.D.C.

Ford, M; & Tisak, M. (1983). A Further Search for Social Intelligence. Journal of Education Psychology, 75 (2), 196 -205 .

Gardner, H.(1983). Frames of mind: The theory of multiple intelligence. New York.

Goleman, D. (2006). Social intelligence: The new science of human relationships. Bantam Book, N.Y.

Marlowe, H. (1985). Social intelligence: evidence for multidimensionality and construct independence. Journal of Educational Psychology, 78 (1),52 -56.

Mayer, T.g.; & Salovery, p.(1993). The intelligence of emotional intelligence. intelligence (17), 737 -772.

Miller,R.S. (1995). On the Nature of Embarrasses Ability: Shyness Social Evaluation and Social Skills. Journal of Personality, vol 63,p121 -128.

Ruisel, J.S. (1992). Social intelligence: conception and methodological problems. studi psychological, 34(4), 28 - 296.

Sternberg, R.J.(1985). Toward atriachic theory of human in intelligence. Behavioral and brain science, 7, 269 - 315.

Talyor, E.H. (1990). The assessment of social intelligence. Psychotherapy,27 (3), 212 -241.